@ 97 @ حتى إلى هذا الوقت وإن كان مفعولا فهو على إسقاط حرف الجر والمعنى صدها ا أو سليمان عن ما كانت تعبد من دون ا فدخلت في الإسلام ! 2 2 ! الصرح في اللغة هو القصر وقيل صحن الدار روي أن سليمان أمر قبل قدومها فبنى له على طريقها قصرا من زجاج أبيض وأجرى الماء من تحته وألقى فيه دواب البحر من السمك وغيره ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما رأته حسبته لجة واللجة الماء المجتمع كالبحر فكشفت عن ساقيها لتدخله لما أمرت بدخوله وروي أن الجن كرهوا تزوج سليمان لها فقالوا له إن عقلها مجنون وإن رجلها كحافر الحمار فاختبر عقلها بتنكير العرش فوجدها عاقلة واختبر ساقها بالصرح فلما كشفت عن ساقيها وجدها أحسن الناس ساقا فتزوجها وأقرها على ملكها باليمن وكان يأتيها مرة في كل شهر وقيل أسكنها معه بالشام ! 2 2 ! لما ظنت أن الصرح لجة ماء وكشفت عن ساقيها لتدخل الماء قال لها سليمان إنه صرح ممرد والممرد الأملس وقيل الطويل والقوارير جمع قارورة وهي الزجاجة ! 2 2 ! تعني بكفرها فيما تقدم ! 2 2 ! هذا ضرب من ضروب التجنيس ^ فريقين يختصمون ^ الفريقان من آمن ومن كفر واختصامهم اختلافهم وجدالهم في الدين ! 2 2 ! أي لم تطلبون العذاب قبل الرحمة أو المعصية قبل الطاعة ! 2 2 ! أي تشاءمنا بك وكانوا قد أصابهم القحط ! 2 2 ! أي السبب الذي يحدث عنه خيركم أو شركم هو عند ا وهو قضاؤه وقدره وذلك رد عليهم في تطيرهم ونسبتهم ما أصابهم من القحط إلى صالح عليه السلام 2 ! 2 ! يعني مدينة ثمود ! 2 2 ! قيل إنهم كانوا يقرضون الدنانير والدراهم ولفظ الفساد أعم من ذلك ! 2 2 ! أي حلفوا با وقيل إنه فعل ماض وذلك ضعيف والصحيح أنه فعل أمر قاله بعضهم لبعض وتعاقدوا عليه ! 2 2 ! أي لنقتلنه وأهله بالليل وهذا هو الفعل الذي تحالفوا عليه ! 2 2 ! أي نتبرأ من دمه إن طلبنا به وليه ومهلك يحتمل أن يكون اسم مصدر أو زمان أو مكان فإن قيل إن قولهم ما شهدنا مهلك أهله يقتضي التبري من دم أهله دون التبري من دمه فالجواب من ثلاثة أوجه الأول أنهم أرادوا ما شهدنا مهلكه ومهلك أهله وحذف مهلكه لدلالة قولهم لنبيتنه وأهله والثاني أن أهل الإنسان قد يراد به هو وهم لقوله وأغرقنا آل فرعون يعني فرعون وقومه الثالث أنهم قالوا مهلك أهله خاصة ليكونوا صادقين فإنهم شهدوا مهلكه ومهلك أهله معا وأرادوا التعريض في كلامهم لئلا